

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts



Effectiveness of Using Educational Youtube Channels to Enhance The Scientific and Cognitive Skills and Abilities of Sixth Grade Science Students – A Social Field Study

Lecturer. Dr. Imad Obaid Hamad

Open College of Education - Baghdad (Al-Karkh), Ministry of Education
Baghdad, Iraq

فعالية استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تعزيز مهارات وقابليات الطلبة العلمية والمعرفية لطلاب السادس العلمي - دراسة اجتماعية ميدانية

م. د. عماد عبيد حمد

الكلية التربوية المفتوحة - بغداد (الكرخ)، وزارة التربية
بغداد، العراق

SUBMISSION

التقديم

12/02/2025

ACCEPTED

القبول

05/04/2025

E-PUBLISHED

النشر الإلكتروني

13/05/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118

<https://doi.org/10.25130/jaa.17.61.19>

Vol (17) No (61) May (2025) P (270-288)

ABSTRACT

Today, YouTube has become one of the most important educational tools in the modern era. This technology has been employed in the fields of education, teaching, and learning, both at the collective level, such as educational institutions, and at the individual level, to benefit from the explanation and delivery of scientific materials contained in videos uploaded to the site. This allows learners to gain better opportunities and experience in simple and easy ways. As a result of the circumstances experienced by the world, including Iraq, education has faced challenges and difficulties, including the COVID-19 pandemic, which has cast a shadow over all institutions, including educational institutions, which have been most affected by the suspension of the attendance system and its alternative, the e-learning system, and the accompanying problems related to the structure and modernity of this system. As a student of this institution and one of its teachers, the researcher believes that YouTube technology has many advantages and features that enable learners to watch relevant clips multiple times to ensure they have overcome the weaknesses and shortcomings that occurred at a particular stage.

This study aimed to identify the effectiveness of using educational YouTube channels in enhancing the skills and capabilities of sixth-grade students. It is a descriptive survey study. The social survey method was used in this study, which is one of the most important descriptive methods due to its important role in giving field studies a higher possibility of collecting information and data related to the study. The data was processed statistically using the SPSS program, and this research came out with a set of results, including: the majority of individuals use educational channels on YouTube to a large extent, and more than half of the sample members can never do without YouTube and consider it an important factor for success, as it covers all the vocabulary of scientific subjects and lessons through its detailed content. They also consider it a factor that helps in training and scientific analysis in practical lessons. The results also showed that educational channels on YouTube provided them with new opportunities for learning, developed their academic level, and created better opportunities for success.

KEYWORDS

YouTube Channels, Students' Cognitive Skills, Educational Channels, Sixth-Grade Science Students

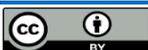
المخلص

أصبح اليوتيوب اليوم أحد أهم الأدوات التعليمية في العصر الحديث، وتم توظيف هذه التكنولوجيا في مجال التعليم والتدريب والتعلم سواء على المستوى الجماعي مثل المؤسسات التربوية والتعليمية أو على المستوى الفردي من أجل الاستفادة من الشرح وإيصال المواد العلمية التي تحتويها الفيديوهات المحملة على الموقع والقدرة على إعطاء فرص أفضل للمتعلمين وتزويدهم بالخبرات بطرق بسيطة وسهلة، ونتيجة للظروف التي مر بها العالم، بما في ذلك العراق، من التحديات والصعوبات التي واجهت التعليم، بما في ذلك جائحة كورونا، التي ألقت بظلالها على كافة المؤسسات، بما فيها المؤسسات التربوية والتعليمية، التي تعد الأكثر تضرراً نتيجة تعليق نظام الحضور وبديله نظام التعليم الإلكتروني، وما يرافقه من مشكلات تتعلق ببنية هذا النظام وحدائته، وبما أن الباحث هو ابن هذه المؤسسة، وأحد تدريسيها، فهو يرى أن تقنية اليوتيوب تتمتع بالعديد من المميزات والسمات التي تمكن المتعلم من مشاهدة المقاطع ذات الصلة عدة مرات للتأكد من تجاوزه لنقاط الضعف والعيوب التي حدثت له في مرحلة معينة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تعزيز مهارات وقابليات طلاب السادس الإعدادي، وهي من الدراسات الوصفية المسحية، والتي أُستخدِمَ فيها منهج المسح الاجتماعي، وهو من أهم الأساليب الوصفية لدوره المهم في إعطاء الدراسات الميدانية إمكانية أعلى في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS)، وخرج هذا البحث بمجموعة من النتائج منها: أن غالبية الأفراد يستخدمون القنوات التعليمية عبر اليوتيوب إلى حد كبير، كما أن أكثر من نصف أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء أبداً عن اليوتيوب ويعتبرونه عاملاً مهماً من عوامل النجاح، كونه يغطي كافة مفردات المواد والدروس العلمية من خلال محتوياته التفصيلية، كما ويعتبرونه عاملاً مساعداً للتدريب والتحليل العلمي في الدروس العملية، كما أظهرت النتائج أن القنوات التعليمية عبر اليوتيوب أتاحت لهم فرصاً جديدة للتعلم وطورت مستواهم العلمي وخلقت لهم فرص نجاح أفضل.

الكلمات المفتاحية

قنوات اليوتيوب، مهارات الطلبة المعرفية، القنوات التعليمية، طلاب السادس العلمي



Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

لعبت تقنية الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في العصر الحديث ثورة في جميع مجالات الحياة، ومنها المجال التربوي الذي سمح للمتعلمين من الاستفادة من هذه التكنولوجيا بطريقة سهلة ومبسطة باستخدام لوحة مفاتيح اجهزة الكمبيوتر ومثيلاتها من الهواتف الذكية ليجد متصفحها يغوص في عالم تتسارع فيه الاحداث والتطورات بشكل سريع وتنقل مستخدمها في عالم تتنوع فيه المعرفة نحو التطور في كل لحظة، وحجم هذا التطور لا يتمخض في اكتشاف شبكة الانترنت الدولية لوحدها، انما هي اداة من ادوات نشر التكنولوجيا، وهناك علاقة تبادلية بين التطور العالمي وتطور الشبكة الدولية، اذ كلما اخذ العالم بالتطور قابلته الشبكة الدولية لتلبية احتياجات المتعلمين المعرفية والابتكارية ونقلها ومشاركتها مع الآخرين، واصبح الانترنت في ظل التكنولوجيا منصة دولية لبث المعارف وصناعتها وليس مجرد وعاء لوضع المعلومات وخزنها، وفي ضوء هذا التطور اصبح التعليم وسيلة للتطور والبناء، ويتحتم عليه الاستفادة من تلك التكنولوجيا وتوظيفها لبناء الانسان وتطوير ذاته والتفاعل مع الآخرين بشكل مبسط واسرع وتوفير الوقت والجهد، الامر الذي ينعكس على تحسين الاداء والمهارات وتحقيق الاهداف المرجوة من التعليم، وانتجت لنا التكنولوجيا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي نوعاً جديداً من التعليم وهو رديف التعليم التقليدي ويضاهيه في كثير من المزايا، الا وهو التعليم الالكتروني (التعليم عن بعد) الذي تخطى قاعدة الزمان والمكان، وثمره هذا التعليم هو (موقع اليوتيوب) الذي اصبح واحداً من اهم ادوات التعليم في العصر الحديث وقد تم توظيف هذه التقنية في مجال التربية والتعليم الجماعي على مستوى المؤسسات التربوية او على المستوى التعلم الفردي وهو محور بحثنا من اجل الاستفادة من شرح وتوصيل المواد العلمية التي تحتويها مقاطع الفيديو المنشورة على الموقع، ويدرب المتعلمين واكسابهم الخبرات بطرق مبسطة وسهلة، ونتيجة الظروف التي مر بها العالم ومنها العراق من تحديات وصعوبات واجهت التعليم ومنها جائحة كورونا والتي القت بظلالها على جميع المؤسسات ومنها التربوية وهي الاكثر تضررا نتيجة توقف نظام الدوام الحضوري وبديله نظام التعليم الالكتروني، وما رافقه من اشكاليات تتعلق ببنية هذا النظام وحدائته، ويرى الباحث ان تقنية اليوتيوب تتمتع بسمات ومزايا عديدة تمكن المتعلم من مشاهدة مقاطع الفيديو ذات الصلة واستثمارها لمرات عديدة يضمن تجاوز مكامن الضعف والخلل الذي حل به في مفصل معين او مادة دراسية على حدٍ سواء.

الفصل الأول: التعريف بالدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث اعتماد طلاب المرحلة الاعدادية على موقع اليوتيوب التعليمي بشكل كبير في اكتساب المعلومات، كونه موقع ويب وله القدرة على مشاركة مقاطع الفيديو، ويسمح لمشاركته بمشاهدة ومشاركة تلك المقاطع بطريقة مجانية، الامر الذي جعل من هذا الموقع مصدراً مهماً للتعلم والتعليم وتنمية القدرات ورفع الكفاءات واكتساب المعارف والخبرات المتنوعة، ولا يخفى على احد معاناة طلاب المراحل الدراسية المنتهية لاسيما مرحلة السادس الاعدادي للفرع العلمي في الوقت الحاضر من مشاكل وصعوبات كثيرة تقف حائلاً امام تحقيق احلامهم وتمنع وصولهم الى درجة فهم واستيعاب محتوى المواد العلمية بالشكل المطلوب، نتيجة وجود عقبات عديدة تقف حائلاً نحو التميز والابداع العلمي، لذا لا بد من وجود استراتيجيات وطرق تدريس جديدة غير تقليدية تواكب التحولات التي شهدتها العصر الحديث لتتغلب على العقول وتزيد من مهارات وقدرات الطلاب وتنمي ثقتهم بأنفسهم وتعيد الامل اليهم، وبما ان الباحث يعمل في مجال التدريس في المدارس الثانوية فانه يلمس هذه المشكلة ويرى ضعفاً معرفياً لدى الطلاب، وحاجتهم الى وسائل مساعدة تعمل على معالجة اسباب الضعف وتجاوزه، لذا سيحاول الباحث تسليط الضوء على الوسائل البديلة التي تستغني عن المدرس في القاعات الدراسية او تعالج النقص او الخلل الذي تلحقه الطلاب على فهمه، ومن هذه الوسائل هي موقع (اليوتيوب You Tube) كونه اكبر موقع فيديو من حيث اعداد المشتركين والمتصفحين والمستخدمين وسهولة استخدامه ويتيح

للطلاب فرص جديدة تعمل على تعويض النقص المعرفي في المدارس على شكل دروس تعليمية جاهزة ومفصلة خارج أسوار المدرسة، ومدى حاجة الطلاب لهذه التقنية في تنمية مهاراتهم وتوسيع قابلياتهم المعرفية، وزيادة مستوى ثقتهم بأنفسهم وتعزيز مهاراتهم وقدراتهم في تعلم مختلف العلوم، ومحاولة ردم الفجوة بين آمال الطلاب ومتطلبات العصر المتعددة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتبلور من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي وهو: ما الفاعلية من استخدام الطلاب لتقنية اليوتيوب في تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم المعرفية لدى طلاب السادس الإعدادي.

أما الأسئلة الفرعية للدراسة فهي:

١. هل تختلف طبيعة التدريس التقليدي عن طبيعة التدريس الرقمي (اليوتيوب)، ولماذا.
٢. هل تختلف مستويات الطلاب الذين يتابعون القنوات التعليمية عن التعليم التقليدي.
٣. هل تختلف متابعة القنوات الرقمية التعليمية من قبل الطلاب تبعاً لصعوبتها وتعقيد موادها.
٤. هل تختلف معدلات المشاهدة للطلاب ومتابعة القناة استناداً إلى ضعف أو كفاءة المدرس في الدروس التقليدية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

١. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القنوات التعليمية وبيان الدور التربوي لموقع اليوتيوب في تعزيز وتنمية مهارات وقابليات الطلاب العلمية والمعرفية.
٢. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة القنوات التعليمية في تعزيز التحصيل العلمي لدى طلاب السادس العلمي خارج الغرف المدرسية ودافعيتهم نحو التعلم.
٣. التعرف على دور هذا الموقع في تعزيز عملية الفهم والاستيعاب المثالي التي يطمح إليها الطلاب.
٤. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية اعتماد هذه التجربة وتفعيلها بالمقارنة مع الطريقة التقليدية وأثر المعدل التراكمي والخبرة في التعلم الافتراضي (الالكتروني).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

على الرغم من تصاعد الكثير من الدعوات من قبل خبراء التربية والتعليم التي تنادي بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في مجال التدريس، إلا أن استخدام أساليب التدريس التقليدية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، مما جعل من عملية التدريس تقوم على الحفظ والتلقين وحشو أذهان الطلاب بالمعلومات غير المترابطة والتي تكون عرضه للنسيان السريع بعد أداء الامتحان، وهذا بدوره يؤدي إلى خلق مشكلة كبيرة لدى الطلاب من حيث امتلاك المهارات القائمة على الممارسة والتدريب العملي، فضلاً عن صعوبة المنهج ومحتوياته الجامدة وتركيزها على الجوانب النظرية وإهمال الجوانب التطبيقية، وهذا يعطي لنا تصوراً أن العملية التعليمية في المدارس النظامية تتطلب الكثير من المحفزات والأنشطة اللاصفية للطلاب، وضعف اكتسابهم للمهارات الحياتية، واستخدام تقنيات التعليم الحديثة بدلاً من تلقيه المعلومات وتخزينها في ذاكرته لأطول فترة ممكنة، وأن فئة طلاب المرحلة الإعدادية (السادس العلمي) هم على مستوى عالي من النضج والتعليم وتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٠ سنة حسب القوانين والأنظمة التربوية الصادرة بهذا الشأن وهذه الفئة تبني عليها الآمال ويوضع فيها كل الثقة من أجل تطوير المجتمع وتنويره، لذا لجأ معظم الطلاب في المراحل المنتهية وخاصة طلاب السادس العلمي كونهم على مفترق طرق ويبحثون على معدلات تحقق طموحاتهم العلمية عن طريق حصولهم على أعلى الدرجات، وهذا لن يحدث إلا من خلال الدراسة والمثابرة المستمرة، لذا فقد لجأ معظم طلاب السادس الإعدادي للبحث عن بديل يغذي معارفهم وينمي مهاراتهم الفردية والاعتماد على الذات في التعلم عن طريق موقع ييث مقاطع الفيديو (اليوتيوب) التعليمية إحدى تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، أملاً في الوصول إلى غاياتهم التعليمية وتحقيق الأَشباع المعرفي، نظراً لشهرتها وسهولة استخدامها وتوفرها في أي وقت، فهي توفر للطلاب الكثير من المعلومات وفك رموز الموضوعات والدروس الغامضة، والتي لم يتمكن الطالب من التعرف على طبيعتها وفهم محتواها في قاعات الدروس التقليدية، إذ منح هذا الموقع للطلاب مقاطع فيديو مجانية متجاوزة

عقدة المكان والزمان، وقد مكثهم من تصفح مقاطع فيديو متنوعة وتزليلها أو مشاركتها مع زملائهم، وسندسلط الضوء على هذا الموضوع نتيجة لأهميته في المجتمع على المستوى التربوي والعلمي والمعرفي.

الاهمية النظرية:

١. اهتمام المتعلمين بموقع اليوتيوب وعملية استخدامه في مجالات متعددة ومنها المواقع التعليمية.
٢. محاولة التعرف على اهمية اليوتيوب ومدى استفادة الطلاب من ميزة القنوات التعليمية.
٣. تركيز القنوات بالمجالات التعليمية على استخدام أحدث الوسائل التعليمية من قبل متخصصين من أجل زيادة التحصيل العلمي للطلاب وربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية.

الاهمية التطبيقية:

١. يمتاز موقع اليوتيوب بسمات تختلف عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى من حيث امتلاكه لسمة الصوت والصورة وكذلك سهولة الاستخدام.
٢. ارتياد وتصفح موقع اليوتيوب وتفضيله من قبل المستخدمين ولجميع الفئات العمرية وكلا الجنسين.
٣. قد فر هذا الموقع خاصية جديدة انفرد بها عن غيره من المواقع الأخرى وهي القنوات المتخصصة في التعليم وتنمية المهارات المعرفية والعلمية.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

١. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الطلاب لتقنية اليوتيوب وتنمية المهارات المعرفية.
٢. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الطلاب لتقنية اليوتيوب وتراجع مستوى التدريس في المدارس.
٣. هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الطلاب لتقنية اليوتيوب وسعي الطلاب لتحقيق اعلى الدرجات في الامتحان النهائي.

خامساً: حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: اعتمدت دراستنا الحالية على جمع المعلومات، واقتصر جانبها الميداني على المعلومات بواسطة استمارة الاستبيان على عينة من طلبة السادس الاعدادي الفرع العلمي في مجموعة من المدارس الثانوية في تربية بغداد الكرخ الثانية في محافظة بغداد.
٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٣. الحدود البشرية: وتتمثل في عينة مقدارها (٢٠٠) شخصاً من المتعلمين الذين يستخدمون موقع اليوتيوب لتعزيز المهارات والقابليات المعرفية في مجموعة من المدارس وهي: (اعدادية الابتكار للبنين، اعدادية الروافد للبنين، اعدادية السيوطي للبنين، ثانوية الرحاب للبنات، ثانوية الاصاله للبنات، ثانوية تل السمر للبنات).

سادساً: مصطلحات الدراسة:

أولاً: اليوتيوب: وهو احد مواقع الشبكة الدولية (الانترنت) واهمها، تأسس سنة ٢٠٠٥، وهو موقع الكتروني ويستند على اضافات ونشر المشتركين للعديد من مقاطع الفيديو وفي جميع التخصصات والمجالات تتضمن معلومات وخبرات وافكار وثقافات مختلفة ومن كافة انحاء العالم وفي أي وقت يشاء المتصفح^(١)، ويتيح هذا الموقع للمشاركين تحميل ومشاهدة المقاطع التي يرغبون بمشاهدتها لتعزيز قدراتهم ومعارفهم واشباع احتياجاتهم الفكرية والتعليمية^(٢) كما يمكن تعريف اليوتيوب بأنه عبارة عن احد مواقع التواصل العالمية واهمها من حيث قابليتها على تقديم خدمات الفيديو للأشخاص المستخدمين بالصوت والصورة في المجالات كافة، كما يوفر لهم خاصية مشاركة ورفع ومشاهدة مقاطع الفيديو بطريقة سهلة ومجانية^(٣).

ويعرفه الباحث اجرائياً: بأنه مجموعة من مقاطع الفيديو المجانية المتاحة امام المشتركين ويمكن الاستفادة منها في عملية التعلم الفردي والجماعي في أي وقت وبكل سهولة.

ثانياً: قنوات اليوتيوب التعليمية: وهي قنوات انشأت من قبل اشخاص كفؤين لغرض التعلم الذاتي، قد اتاحها ووفرها موقع اليوتيوب وتعد تلك القنوات افضل اقسام اليوتيوب التعليمية بسبب سهوله استخدامها بحرية وامان عاليين، ونشر العلم ومساعدة الاشخاص المستخدمين على التعلم من خلال تنزيل دروس مجانية عالية

الجودة في التخصصات والمجالات كافة على هذه القنوات وسهولة الوصول إليها مجاناً^(٤)، كما يمكن تعريفها بأنها قنوات يقدمها موقع اليوتيوب من أجل تبسيط المعارف والعلوم وإطلاع المستخدمين على تطبيقاتها وتقديم موضوعات تربوية متطورة لغرض الاستفادة من مزايا وسمات التقنيات التكنولوجية الحديثة، فضلاً عن ذلك تتسم تلك القنوات بالتنوع والتباين والتجديد في تقديم المعرفة إلى المستخدم^(٥).

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها عبارة عن قنوات يقدمها موقع اليوتيوب على الشبكة الدولية "الانترنت" وتتضمن هذه المقاطع عدد كبير من الفيديوهات التعليمية والتدريبية في المجالات كافة، وتكون هذا المقاطع متاحة في أي وقت وتتناول موضوعات تعليمية متكاملة تربط المنهج الدراسي بالواقع المعرفي.

ثالثاً: **الفعالية:** هي الاداء الايجابي للوظيفة، او هي نواتج التعليم والتعلم ويمكن ملاحظتها على اداء الطلاب، وتكون للفعالية اثر ناجح في الاداء وعلى الانتاج المعرفي بشكل عام، كما تشير الفعالية في مجال التدريس بأنها اثر المعلم على المتعلم والتغير المطلوب منه بهدف الوصول الى الاهداف التربوية العامة التي ترسمها المؤسسة التربوية^(٦).

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها حجم التغير او مقدار الاثر الذي يمكن ان تحدثه قنوات اليوتيوب في تنمية مهارات وقدرات المتعلمين وزيادة كفاءتهم العلمية ومدى تأثير هذه القنوات على مواكبة التطورات في مجال العلوم التربوية التي يمكن ان يستفيد منها المتعلمون في المستقبل.

رابعاً: **المهارات:** المهارة هي نشاط موجه يؤديه الفرد في العمل والوصول به الى درجة من الاتقان والسرعة والابداع في انجازه بكل يسير سهل وبأقل ما يمكن من الاخطاء بالوقت والجهد^(٧)، او هي مجموعة من العمليات العقلية تستخدم بطريقة مقصودة بهدف معالجة المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها عند الحاجة إليها ويحدد ذلك مجموعة من المواقف التي تحدث في العمل^(٨).

يعرفها الباحث اجرائياً: بأنها مجموعة من الانشطة او الواجبات او الاعمال الهادفة التي يؤديها الفرد برغبة شديدة نتيجة حاجته الماسة إليها وتجاوز الاخطاء التي وقع فيها الطالب.

خامساً: السادس العلمي: ويعرفه الباحث: بأنه المرحلة الأخيرة من الدراسة الإعدادية وتنتهي بامتحانات وزارية، ويعد اهم مرحلة في التعليم ومن عمر الطالب ايضاً، اذ يتحدد مصيره في نهاية السنة الدراسية حسب المعدل الذي حققه الطالب وهو الذي يحدد له الجامعة او الكلية التي يرغب الدراسة، والسادس الإعدادي يتكون من فرعين: الاول الدراسة الادبية ويمكن للطلاب الالتحاق بكليات ادبية كالتربية والآداب وغيرها، اما الفرع الثاني فهو الدراسة العلمية ويمكن للطلاب المتخرج من الفرع العلمي الالتحاق بكليات علمية كالطب والهندسة والعلوم والتربية للعلوم للصفحة وغيرها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: قنوات اليوتيوب التعليمية:

شملت ثورة تكنولوجيا الاتصال القطاعات كافة، وقد نال القطاع التربوي النصيب الأكبر منها في خدمة العملية التعليمية، كما ساعدت تكنولوجيا الاتصال على التعلم والتحرر من قيود الزمان والمكان، اذ لعبت دوراً فعالاً في دفع العملية التعليمية إلى الامام لأنها قد وفرت تقنيات حديثة للاتصال ومنها تقنية التعلم عن بعد بواسطة قنوات متعددة ومنها تقنية التعلم بواسطة اليوتيوب (YouTube) التعليمية والتدريبية لتنمية فعاليات ومهارات للطلبة والمعلمين في ان واحد، من خلال اتاحة تقديم مقاطع فيديو تعليمية وتدريبية للطلبة مغطية الدروس العلمية المنهجية كافة بالصوت والصورة^(٩)، ويعد اليوتيوب احد ابرز مواقع التواصل الاجتماعي واهمها من حيث عرض ومشاركة مقاطع الفيديو المجانية، ويقوم على اساس اضافة المستخدمين لمقاطع فيديو متنوعة وفي جميع المجالات والتخصصات ومن جميع انحاء العالم ومن حضارات وثقافات متنوعة^(١٠)، كما يفسح هذا الموقع المجال لأي شخص يرغب في تصفح او مشاهدة او مشاركة هذه المقاطع والاستفادة منها، وقد تم تأسيس هذا الموقع بواسطة مجموعة من العاملين في شركة (by ball) في عام ٢٠٠٥، ويعد موقع ويب (2,0) موقِعاً متميزاً اذ يسمح لمستخدميه برفع مقاطع الفيديو ومشاركتها مع الآخرين مجاناً، مما اتاح توفير الملايين من مقاطع

الفيديو على هذا البرنامج، كما تتيح تقنية اليوتيوب من تقديم مقاطع فيديو تعليمي مرئي متحرك بالصوت والصورة متضمناً شرحاً مبسطاً لمادة علمية معينة^(١١)، اذ يتمكن الطالب من خلالها مشاهدة تلك المقاطع التعليمية عبر وسائط مختلفة منها شاشات الحاسوب او الهاتف المحمولة وتتيح هذه التقنية للمتعلم امكانية تشغيل وايقاف تلك المقاطع بأي وقت او تكرار مشاهدة هذه المقاطع وخزنها للاستفادة من محتواها بالمستقبل^(١٢)، فضلا عن ذلك يعد موقع اليوتيوب من ابرز ادوات التعلم الالكتروني والاكثر شيوعا، والاكثر على شبكة الانترنت، وحاز على التصنيف الثاني عالميا في مركز تقنيات التعلم في بريطانيا عام ٢٠١١^(١٣)، كما وتتيح هذه التقنية امكانية تكرار المقطع التعليمي واعادة مشاهدة المحتوى مرات عديدة، على العكس من التعلم التقليدي الذي لا يتيح للطالب تكرار المحتوى من قبل المدرس اكثر من مرة او مرتين في احسن الاحوال، الامر الذي يعزز تصحيح مسار فهم الطالب وتجاوز نقاط الضعف التي يعاني منها الطلبة في المدارس، كما ويتيح التعلم بواسطة تقنية اليوتيوب للطلبة الذين يعانون من مشاكل سيكولوجية كالخجل والارتباك والخوف والتردد عند السؤال، وهذه التقنية تعمل على تجاوز هذه العقبة بسهولة مطلقة، ومن هذا الباب كان اختيار الباحث لهذه التقنية الحديثة.

كما يعد اليوتيوب بأنه احد اهم المواقع ذات الصفة التشاركية والتي توفر للمتعلمين تحميل مقاطع الفيديو ومشاركته، كما يتيح للمستخدمين من غير المسجلين فيه من امكانية مشاهدة مقاطع الفيديو، في حين يسمح للمسجلين بتحميل ومشاركة مقاطع مختلفة، ويتيح ايضا لمستخدميه المشاهدة والمشاركة ورفع المقاطع بصورة مجانية، كما يسمح هذا الموقع بالتعليق على مقاطع الفيديو وتقييمها واستعراضها بواسطة متصفحات الانترنت وتطبيقات الهواتف المحمولة والاجهزة اللوحية وشاشات التلفاز الذكية^(١٤)، واليوتيوب هو موقع ويب website يسمح للطلبة برفع التسجيلات المرئية او مقاطع الفيديو بشكل مجاني ويسمح بمشاهدتها عبر البث الحي لتلك المقاطع، وتقنية اليوتيوب تسمح بعرض او مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية وترفيهية وثقافية واجتماعية من اجل اكساب المتعلمين المعارف والخبرات الحقيقية^(١٥)، كما تساعد على التعلم الذاتي للطلبة خارج اسوار المدرسة، وهنا لا بد من توضيح وتحديد الفرق بين التعليم الالكتروني والتعلم الالكتروني، فالأخير هو عملية استخدام وسائط وادوات الكترونية وان المتعلم يعتمد على نفسه في ادارة تعليمه بنفسه بشكل شخصي كمنشآت تطوعي يصدر منه، اما التعليم الالكتروني يحتم وجود نظام تعليمي تقليدي مساند للتعليم الحضوري يخضع للأنظمة والقوانين النافذة في مجال التربية والتعليم^(١٦)، ومع التطور في مجال تقنية الاتصال اصبح الاقبال كبيرا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في انحاء العالم كافة، لاسيما مع تنوع تلك الشبكات في اشكالها وامكانياتها وطرق استخدامها وتوظيفها في اي مجال من مجالات الحياة وبات واضحا شيوع استخدامها بين فئات المجتمع المختلفة وخصوصا فئة الطلاب والمتعلمين نتيجة تدني كلفة الاشتراك بخدمات الانترنت وتطبيقاته المتعددة التي تقدم خدماتها للمستخدمين مثل (Twitter) و(Facebook) و(You Tub) ثانيا: خصائص موقع اليوتيوب^(١٧):

١. يعد اليوتيوب ظاهرة اجتماعية ذات اهمية كبيرة في حياتنا اليومية كونه يتضمن العديد من مقاطع الفيديو التي تنتج ويتم تنزيلها الى الموقع بما يعادل (٦٥٠٠٠) مقطع في اليوم الواحد.
٢. يتيح موقع اليوتيوب للمستخدمين غير المشاركين من مشاهدة ومتابعة مقاطع الفيديو على الموقع.
٣. كما تمكن هذه التقنية المستخدمين من اضافة عنوان رئيسي يصف مقطع الفيديو المطلوب مشاهدته.
٤. امكانية انشاء قنوات تعليمية للمتعلمين وفي جميع المراحل التعليمية من خلال تخصيص قناة اليوتيوب التعليمية.
٥. امكانية انشاء قنوات منفصلة لكل مستخدم على حده.
٦. يسمح موقع اليوتيوب للمستخدمين على امكانية البحث على اي فيديو ذو صلة بموضوع الفيديو او محتواه من خلال كتابة عنوان مقطع الفيديو المحمل او الكلمات ذات الصلة في وصفه.

٧. يشجع موقع اليوتيوب المستخدمين على المشاركة والتعليق وابداء الرأي والتواصل حول الملفات المعروضة على الموقع بحرية تامة.

٨. قدرة المعنين والجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية من انتاج قنوات تعليمية تتيح للمتعلمين الحصول على ما يحتاجونه من مقاطع تشبع احتياجاتهم العلمية وسهول الوصول اليها من خلال النقر على مقطع الفيديو المطلوب.

ثالثاً: اهمية استخدام موقع اليوتيوب في عملية التعلم:

ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية التي تساعد على تسهيل العملية التعليمية وتعمل كحلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين. ومن أهم هذه المواقع (يوتيوب) المخصص لعرض مقاطع الفيديو وتقديم المشاهد السمعية والبصرية للمهتمين كما لو كانوا يعيشون فيها، وهي خدمة مجانية تتيح للمستخدمين المشاهدة والتحميل على جهاز كمبيوتر أو اي هاتف ذكي وتزيلها ومشاركتها والتعليق على الفيديوهات، وحظي بشعبية كبيرة وناجح، هو ملك لشركة جوجل العملاقة المتخصصة في البرمجيات والإلكترونيات، يوتيوب له استخدامات متعددة في مجال التعليم^(١٨)، وإليك شرح لذلك:

١. تنمية قدرات المتعلمين على التزود بالمعرفة وتوظيفها وانتاجها، فضلاً عن تنمية مهارات حل

المشكلات التي تواجه المتعلمين واتخاذ القرارات بشأنها، كما تتيح للمتعلمين الحرية في البدء بتعلم المواد والموضوعات التي يرغبون بدراستها، وتمنح حرية اختيار الأنشطة التعليمية التي تناسبهم.

٢. القيام بتشغيل مقاطع الفيديو أو القصص الإخبارية حول القضايا العالمية وسؤال الطلاب عن رأيهم فيما يرونه، ومساعدتهم على التفكير بشكل بناء، وفهم مسار الأحداث في العالم من حولهم، ومساعدتهم ايضاً في الحصول على مصطلحات معبرة في عروضهم التقديمية.

٣. التأكد من التعلم من مصادر موثوقة، حيث أنه من السهل جداً نشر مقطع فيديو على YouTube، ويمكن خلط المعلومات الصحيحة بالمعلومات الخاطئة، حيث يجب عليك التحقق من محتوى الفيديو قبل مشاهدته^(١٩).

٤. الاشتراك في قنوات اليوتيوب التعليمية بطريقة محددة، فبعض القنوات تعرض مقطع فيديو واحداً أو أكثر خلال اليوم ويستحيل مشاهدتها جميعاً، لذا يُنصح بالاشتراك بحد أقصى ٣-٥ قنوات.

٥. تعد مقاطع الفيديو التعليمية عبر منصات اليوتيوب مصدراً رئيسياً متنوعاً لما توفره من حزم البيانات والمعلومات والمجموعات المختارة المتنوعة في مجال المواد الدراسية في التخصصات كافة.

٦. تساعد مقاطع الفيديو (اليوتيوب) الطلاب على كيفية التعليم والتعلم، بسبب سهولة استخدامها وتوفرها باي وقت مما يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليمهم بأنفسهم والقدرة على مشاركة أقرانهم ومحاولة اختيار وتحديد المحتوى التعليمي الذي يناسب كل واحد منهم^(٢٠).

ويرى الباحث أن عملية التعلم الذاتية بواسطة قنوات التعليم اليوتيوب هي تجربة جديدة ومختلفة عن سابقتها وناجحة وفتحها التقنية الحديثة كونها تزود الطلاب المتعلمين بالتغذية الراجعة من خلال مشاهدة المقاطع وسماع الصوت ومراجعة العرض التعليمي متى شاء، فضلاً عن مساعدة الطلاب المتعلمين على تنظيم الحقائق ذات الأهمية في ذلك العرض، وهذا بدوره ينقل الطلاب الى مرحلة تعلم اخرى وهي تعلم مهارات استخدام الحاسوب مما يكسبهم دافعية التعلم وزيادة التفاعل والانجاز.

ويعد موقع اليوتيوب اداة تعليمية مهمة يستطيع الطالب من خلالها زيادة معارفه واثرائها بالمعارف واكتساب الخبرات التعليمية للمتعلم، كما ان لموقع اليوتيوب يوفر امكانية استفادة المتعلم من اشخاص ذو كفاءة في مجال التعليم أو مدرّبين أكثر خبرة وتجربة من المتعلم، كما يعد موقعاً مهماً لتبادل الأفكار والمعارف والعادات والتقاليد ونشرها كمقاطع فيديو بين الافراد ويحتوي موقع اليوتيوب العالمي على عدد كبير جداً من مقاطع الفيديو التعليمية ذات الجودة العالية، فضلاً عن القيود الصارمة التي تفرضها ادارة الموقع على المقاطع

ذات المحتوى غير الأخلاقي أو الضار على المعلمين مراعيًا جميع الأعمار التي من الممكن ان تتصفح هذا الموقع من اجل توفير بيئة تعليمية ملائمة لجميع الأعمار^(٢١).

ومن أهم السمات التي يتسم بها موقع اليوتيوب في عملية التعلم.

١. يساعد الموقع على زيادة تحفيز المتعلمين والتفاعل بين الطلبة والمدرسين في القاعات الدراسية المغلقة على حد سواء.

٢. يوفر هذا الموقع بيئة تعليمية ملائمة تساهم ببناء مجتمع حر ومتعلم بدون أي قيود وهذا يتم من خلال المشاركة والتقييم وبناء المحتوى التعليمي الهادف ونشره للآخرين.

٣. يعزز موقع اليوتيوب روح المناقشة الفاعلة بين الطلاب المتعلمين.

٤. وفرت التقنية الحديثة للاتصال على جعل موقع اليوتيوب مكتبة افتراضية ضخمة من المقاطع التعليمية الكثيرة لدعم الدروس النظرية والتطبيقية^(٢٢).

٥. يشجع موقع اليوتيوب الأفكار الايجابية الفاعلة وينمي روح الابداع ويشجع على المنافسة كونه منصة للتفاعل بين المتعلمين وليست اداة للمشاهدة فقط

٦. يعد اداة فعالة للتعلم بشكل خاص والتعليم بشكل عام يناسب الاعمار كافة وامكانية استخدامه مدى الحياة^(٢٣).

٧. يعد اليوتيوب احد وسائل التعليم والتعلم المجاني وادواته البارزة، لذا فهو يوفر مبالغ كبيرة على التعليم في حال جرى استخدامه بطريقة محترفة وفعالة.

٨. يوفر موقع اليوتيوب الى المتعلم امكانية الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية ومحاولة كشف الواقع الحياتي^(٢٤).

رابعاً: مميزات التعلم بواسطة اليوتيوب:

تلعب مقاطع الفيديو دورا كبيرا في عملية التعلم كونها تخاطب حواس المتعلم من خلال تقديم المحتوى التعليمي بطريقة سهلة وجذابة، مما توفر على المعلم الوقت والجهد وتساعد على التعلم الفردي الذاتي، ويعتبر اليوتيوب أداة تعليمية قوية ومحفزة للطلبة، وذلك بالاعتماد على كيفية استخدامه إذ أحسن استخدامه، كما ويعد اليوتيوب وسيلة مهمة وفعالة لتحقيق الاهداف التعليمية، ويسهل على الطلاب من اكتشاف المعرفة بالاعتماد على انفسهم، سواء في عملية الادراك والفهم لبعض المواد الدراسية او العروض التعليمية ذات العلاقة بتلك المواد^(٢٥)، فاليوتيوب عالم افتراضي يتيح للمتعلم من الحصول على تعليم ذو نوعية جيدة من خلال المقاطع المتواجدة فيه، ويمكن اعتبار اليوتيوب اداة مساعدة رئيسية في عملية التعلم وتوضيح المواد التي يصعب على المتعلمين فهمها من المعلم، فضلا عن ذلك يعد اليوتيوب منصة تعليمية مجانية توفر للأفراد مبالغ مالية كبيرة وتقلل من انفاق الاسر على تعليم ابناءها من نفقات المدارس الاهلية او التدريس الخاص، والتحدي الابرز الذي يقف امام المتعلمين هو كيفية توظيف اليوتيوب بطريقة صحيحة في عملية التعلم^(٢٦)، لذا من افضل سمات وميزات اليوتيوب هي وظيفة البحث عن مقاطع الفيديو (Search) التي تسهل على الطالب من الوصول بسهولة لموضوع الدرس المراد الاطلاع عليه ومراجعتة، كما يتيح موقع اليوتيوب وظيفة تطلق عليها (فيديوهات ذات الصلة) والتي تمكن المتعلم من استكشاف مقاطع متشابهة في العنوان والمضمون لكن بطريقة عرض مختلفة، كما يساعد موقع اليوتيوب على تعليم الطلاب للعلوم بأنواعها المختلفة، وعرض التجارب العلمية التي لا يمكن اجراءها في مختبرات المدرسة كونها تتطلب وقتا طويلا في او فيها خطورة على سلامة الطلاب كالعناصر الكيميائية وغيرها، ومن مميزات التعلم بواسطة اليوتيوب هي اشراك الطلاب وادخالهم الى العالم الرقمي من خلال عرض الكثير من مقاطع الفيديو التي تشرك اكثر من حاسة في التعلم (السمع والبصر) الامر الذي يوسع ادراك الطلاب للموضوع التعليمي^(٢٧).

خامساً: سلبيات استخدام اليوتيوب:

التعلم الالكتروني حقق طفرات كبيرة في مجال التعلم وبناء القدرات وعليه مأخذ وسلبيات متعددة منها:

١. يفقد التعليم الإلكتروني الى سمة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والاكتفاء بالتفاعل عبر غرف الدردشة او البريد الإلكتروني وبعض الفيديوهات المرئية على العكس من التعلم الحضوري الذي يمكنهم من التفاعل وتبادل الخبرات.

٢. غياب التفاعل المباشر بين الطالب والمعلم ادى الى انخفاض مستوى المهارات والقدرات الشخصية والفضل في صناعة وتكوين علاقات اجتماعية ضرورية لديمومة الاجواء المدرسية، مما ادى الى شيوع ظاهرة العزلة الاجتماعية وانهاء الطالب متابعة الدروس لوحده من غير مشاركة احد معه.

٣. كثرة القنوات التعليمية على موقع اليوتيوب والتشكيك بمصداقيتها نتيجة غياب الرقابة واتاحة انشاء القنوات تمتاز بنقص الكفاءة بكل حرية مما يؤدي الى تشتيت ذهن الطالب بهذا التنوع من القنوات^(٢٨).

٤. التعليم الإلكتروني يضع الطالب امام مسؤولياته وواجباته الدراسية بعيدا عن المدرس او زملاءه الاخرين مما يؤدي الى ضعف التركيز وغياب الدوافع الذاتية التي بدورها تجعل من المتعلم ان يشكك في مصداقية المعرفة المكتسبة من التعلم الإلكتروني، على العكس من التعلم الحضوري الاعتيادي الذي يؤدي الى تذكير الطالب بأعماله وواجباته المدرسية.

٥. لا يمكن ان يتم التعلم الإلكتروني بدون وجود متطلبات ولوازم اساسية ومن دونها لا يمكن توصيل المعلومات منها جهاز الكمبيوتر، الهواتف الذكية، شبكة الانترنت، الايباد، وعند تعرض احدي هذه المتطلبات الى الخلل او العطل في احدي البرامج عندها ستوقف العملية التعليمية برمتها^(٢٩).

٦. تفتقد الكثير من مقاطع الفيديو التعليمية الموجودة على موقع اليوتيوب الى الدقة العلمية وافتقارها الى المصداقية ولا تستند الى أي اساس منهجي وعلمي^(٣٠).

وهنا نستنتج ان رغم هذه السلبيات التي تعترض التعلم الفردي (التعلم عن بعد) ورغم خطورتها الكبيرة، الا انها لا يمكن أن تكون عائق أمام الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي يوفرها موقع اليوتيوب، إذا تم توظيف هذه التقنية بطريقة آمنة وفعالة، وهذا يتبين لنا أنه إذا تمت الاستفادة من اليوتيوب بالطريقة الصحيحة، وتم توظيفه في التعلم بشكل فعال، فإنه يسهل على المتعلم تحقيق الأهداف المنشودة بأسلوب شيق وممتع، مختصرا الكثير للوقت والجهد، كما ان التعليم القائم على المهارات والقدرات الحياتية يعمل على تحسين وتطوير الحياة الاجتماعية للطلاب، ويساهم على تنمية الخصائص الشخصية كالتعاون والاتصال فيما بينهم.

دراسات سابقة:

قد جرى الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع دراستنا الحالية، وجرى ترتيبها من الاقدم الى الاحدث كما يلي:

١. دراسة (أسماعيل بوشنافة، حسان بن شناف، ٢٠١٩): التي هدفت الى الكشف عن كيفية تفاعل الطلاب الدارسين في الجامعات مع مضامين قنوات اليوتيوب، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي سعت للتعرف على عادات واساليب وانماط استخدام موقع اليوتيوب، وقد سلطت الضوء على الكيفية التي يتفاعل بها الطلاب الجامعيين مع مضامين قنوات اليوتيوب، ومثلت عينة الدراسة البالغ عددها (٣٨٧) طلاب الماجستير بقسم علوم الاعلام والاتصال الجماهيري، فيما كانت استمارة الاستبانة هي العنصر الاساس التي اعتمدت عليها الدراسة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة التي أطرت استخدام افراد العينة لموقع اليوتيوب، وظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة يتفاعلون بشكل كبير مع فقرات ومضامين مقاطع اليوتيوب وبشكل خاص المقاطع ذات المضامين التعليمية والثقافية.

٢. دراسة (محمود عبد الرحيم سلوم، ٢٠٢٠): وهي من الدراسات الوصفية التحليلية، والهدف الذي جاء من اجله هذه الدراسة هو معرفة اثر المضامين الاعلامية في تقنية اليوتيوب للطلاب اليافعين في الدول العربية، وكانت الاستبانة الوسيلة الابرز لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة والوصول الى هدفها والاجابة على اسئلتها، وقد بلغت عينة هذه الدراسة (١١٣٢) من اليافعين ذكورا واناثا، فيما اشارت نتائج الدراسة ان اغلب الاشخاص اليافعين يستخدمون تقنية اليوتيوب وبعض التطبيقات الالكترونية الاخرى لفترات طويلة في منازلهم بسبب

الملل والفراغ، قد حددت هذه الدراسة ابرز التأثيرات الايجابية والاشباكات المتحققة من استخدام اليافعين لشبكة الانترنت هو التعرف على اشخاص جدد من جنسيات مختلفة، فيما اوصت هذه الدراسة بضرورة توعية اليافعين وتثقيفهم من استخدام الانترنت بشكل ايجابي.

٣. دراسة (أميره سعيد ال عبيد، ٢٠٢١): وهي من الدراسات الوصفية والتي هدفت الى معرفة اثر استخدام موقع اليوتيوب في صقل المهارات الرياضية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٧٠) طالبة، وتم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة بواسطة الاستمارة الالكترونية، وتحليل النتائج بواسطة برنامج SPSS، وأشارت نتائج الدراسة ان استخدام تقنية اليوتيوب لها اثر ايجابي في تنمية مهارات وقدرات الطالبات الرياضية، كما اشارت النتائج الى رضا الطالبات حول استخدام تقنية اليوتيوب في درس التربية الرياضية، فضلاً عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية كبيرة بين تنمية المهارات والقدرات الرياضية من خلال اليوتيوب وعدد استخدام الساعات في اليوم الدراسي الواحد.

٤. دراسة (نوال مخلوف، ليلى بوفلفل، ٢٠٢٢): وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على مجالات استخدام الطالبات في الجامعة لمحتوى مواقع التعليم عن طريق التعرف على عادات وانماط الاستعمال لموقع اليوتيوب وما الدوافع لذلك الاستعمال والتعرف ايضاً على ابرز سلبيات وايجابيات هذا الموقع من وجهة نظر الطالبات الدارسات في الجامعات، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبيان هي الادارة الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية متكونة من (٩٠) طالبة من طالبات قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قالم، وقد اظهرت نتائج الدراسة الى ان متابعة الطالبات لموقع اليوتيوب يكون غير منتظم وتكون المتابعة من وقت الى اخر وتنوع الدوافع لذلك الاستعمال والدافع الترفيهي يكون ابرزها ومن ثم الدافع الاجتماعي والثقافي او التوعوي.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ادبيات الدراسات السابقة ومنهجية كل واحدة منها تبين انها تناولت عملية التعلم والتعليم بواسطة شبكة الانترنت وبعض تطبيقاتها كالفيس بوك وتقنية اليوتيوب في زيادة مهاراتهم وزيادة قابلياتهم الفكرية والذهنية والبدنية بالمعارف والافكار وانماط التدريب، كما اعتمدت اغلب الدراسات السابقة على ادوات جمع المعلومات والبيانات على الاستبانة والملاحظة.

وتتشابه دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت التعلم بواسطة تقنية اليوتيوب وبعض التطبيقات الاخرى واعتمدها على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، فيما امتازت دراستنا الحالية في تناولها فعالية تقنية اليوتيوب على زيادة كفاءة واداء الطلاب المعرفية في المدارس الاعدادية.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية:

سنتناول في هذا الفصل منهجية البحث ومجتمع الدراسة، كما سيتناول هذا الفصل وصفاً لأدوات الدراس وإجراءاتها التي استخدمت فيها.

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:

يعد المنهج من اساسيات البحوث النظرية والدراسات الميدانية كونه يمثل رؤية الباحث في بيئة محددة لدراسة ظاهرة ما او مشكلة تتطلب البحث والتحليل ومراقبة السلوك البشري، وتعد دراستنا الحالية من الدراسات الوصفية "Study Descriptive" وتعتمد على منهج المسح بالعينة، لما يوفره هذا المنهج من بيانات ومعلومات كثيرة في العلوم الاجتماعية والتربوية، كذلك التعرف على صفات وخصائص الظاهرة الخاضعة للدراسة في مجتمع معين وخلال فترة زمنية محددة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتضمن مجتمع الدراسة جميع الطلاب في بعض المدارس الحكومية في تربية الكرخ الثانية لمحافظة بغداد للمرحلة الاعدادية السادس العلي حصراً ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وتم اختيار

(٦) مدارس ضمن قاطع المديرية منها (٣) مدارس للبنين و(٣) مدارس للبنات، وهي كل من (اعدادية الابتكار للبنين، اعدادية الروافد للبنين، اعدادية السيوطي للبنين، ثانوية الرحاب للبنات، ثانوية تل السمر للبنات، ثانوية الاصالة للبنات).

ثالثاً: عينة الدراسة:

شملت هذه الدراسة عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة في بعض المدارس الاعدادية الحكومية ضمن الرقعة الجغرافية في تربية الكرخ الثانية، اذ تم اختيار العينة العشوائية القصدية من مجتمع الدراسة في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية.

رابعاً: اداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الاستبانة لمعرفة أثر مقاطع اليوتيوب التعليمية على الطلاب ومدى فاعليتها في اكسابهم المعارف والمهارات من وجهة نظرهم في المدارس الاعدادية الحكومية، بعد الاطلاع الجانب النظري لدراستنا الحالية والدراسات السابقة

رابعاً: صدق وثبات المقياس:

المقصود بصدق وثبات المقياس هو الاتساق والدقة فيما يقيسه من معلومات عن آراء الباحثين واتجاهاتهم، وان أفضل طريقة لمعرفة ثبات فقرات استمارة الاستبيان هي اعادة الاختبار (Test Retest). كما جرى اعادة توزيع الاستمارة على الباحثين مرتين متتاليتين بعد مدة زمنية لا تقل بينهما عن اربع عشر يوم ولا تزيد عن شهر حيث تم توزيع الاستمارة في نفس الظروف وفي نفس المكان وقد تم تطبيق معامل الارتباط بين نتائج الاختبار الأول والاختبار الثاني وقد تم الحصول على النتيجة التي يصطلح عليها ب (معامل الثبات).

لقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الطلاب وعددهم (٣٠) ومن كلا الجنسين حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي قصدي وبعد مضي اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس مرة أخرى وكذلك على العينة نفسها وعند تطبيق معامل الارتباط بيرسون في برنامج (SPSS) حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٢٣) وهو معامل ارتباط عالي دال احصائياً، وكما مبين بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح اختبار ثبات فقرات الاستبانة

الثبات	عينة الثبات	عددهم	الارتباط	الدلالة	النتيجة
الاختبار الأول وبعد اسبوعين	بعض طلاب السادس العلي	٣٠	٠,٧٢٣	٠,٠٣	يوجد ارتباط ايجابي ذو دلالة احصائية

خامساً: الوسائل الاحصائية:

تم معالجة البيانات وتحليلها وترميزها من خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS).

سادساً: نتائج الدراسة:

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء أسئلة الاستبانة كما يلي:

١. جنس الباحثين:

جدول (٢) يبين جنس الباحثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١١٤	%٥٧
اناث	٨٦	%٤٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) بان (١١٤) مبحوثاً وبنسبة (%٥٧) هم من الذكور، في حين (٨٦) مبحوثة وبنسبة (%٤٣) من الاناث، حيث كان الوسط الحسابي لجنس المبحوثين (١٥٢) وكان الانحراف المعياري (٥٠١)، وكانت نسبة الذكور هي النسبة الاكبر في عينة الدراسة، ونستنتج بان ذلك يعود الى بعض القيود الاسرية على

الطالبات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحرية كاملة، نتيجة خطورة المرحلة العمرية وحرصاً على سلامة الطالبة من المخاطر الالكترونية.

٢. معدل استخدام تقنية اليوتيوب التعليمية خلال العام الدراسي:

جدول (٣) معدل استخدام تقنية اليوتيوب التعليمية بين المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
٪١٣	٢٦	ضعيفة
٪٢٠	٤٠	متوسطة
٪٦٧	١٣٤	كبيرة
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٣) بأن (٢٦) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٪١٣) يستخدمون تقنية اليوتيوب التعليمية بدرجة ضعيفة، بينما (٤٠) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٪٢٠) يستخدمون تقنية اليوتيوب بدرجة متوسطة، بينما (١٣٤) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٪٦٧) يستخدمون القنوات التعليمية عبر موقع اليوتيوب بدرجة كبيرة، وكان الوسط الحسابي (٢,٠٥) والانحراف المعياري (١,٠٥١)، وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بان النسبة الاكبر من الطلاب يقضون اوقات طويلة لمتابعة الدروس العلمية التي تبث عبر القنوات التعليمية من خلال اليوتيوب بواسطة الاجهزة الالكترونية وهذا مؤشر على عدم تقيد الطلاب بالتعلم التقليدي وإنما هناك تحول كبير لدى الطلاب نحو التعلم الالكتروني من جهة، وتجاوز اشكاليات التعلم من خلال القاعات الدراسية من جهة اخرى، كقصر وقت المحاضرة وكثرة العطل الرسمية والدينية، فضلاً عن ذلك ان طلبة السادس الاعدادي الفرع العلمي على وجه الخصوص هم على وعي تام بأهمية موقع اليوتيوب التعليمي وخاصة في أيام انتشار الاوبئة الذي يحدث احياناً كجائحة كورونا وما رافقها من اجراءات صحية وتباعد اجتماعي بين الطلاب.

٣. الفترة المفضلة لدى الطلاب لمتابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب:

جدول (٤) الفترة المفضلة لدى الطلاب لمتابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
٪٥	١٠	في الصباح
٪٣٠	٦٠	في المساء
٪٦٥	١٣٠	في الليل
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٤) بأن (١٠) مبحوثين ومبحوثات وبنسبة (٪٥) يفضلون متابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب صباحاً، بينما (٦٠) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٪٣٠) يفضلون متابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب مساءً، بينما (١٣٠) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (٪٦٥) يفضلون متابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب ليلاً، وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بان اغلب الطلاب يفضلون متابعة القنوات التعليمية ليلاً كونها الفترة المناسبة لمتابعة الدروس ومراجعتها والتفرغ التام للأنترنت بعد انتهاء الالتزامات والواجبات البيتية وما يرافق الفترة الليلية من هدوء واستقرار نفسي للطلاب، والتعرف على حلول واجباتهم البيتية في اليوم الذي يليه.

٤. عدد ساعات استخدام تقنية اليوتيوب التعليمية من قبل الطلاب في اليوم الواحد:

جدول (٥) عدد ساعات استخدام تقنية اليوتيوب التعليمية

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
٪١٥	٣٠	ساعة
٪٢٧	٥٤	ساعتان
٪٥٨	١١٦	٣ ساعات وأكثر
٪١٠٠	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٥) ان (٣٠) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (١٥٪) يتابعون القنوات التعليمية بساعة واحدة او قل من ذلك، بينما (٥٤) مبحوثاً ونسبة (٢٧٪) يتابعون القنوات التعليمية بمدة لا تقل عن ساعتين في اليوم الواحد، بينما (١١٦) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (٥٨٪) يتابعون القنوات التعليمية بثلاث ساعات او أكثر في اليوم، وكان الوسط الحسابي (١,٢٣) والانحراف المعياري (٠,٤٤٠)، وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بأن النسبة الاكبر من أفراد العينة يستخدمون قنوات اليوتيوب لفترات تصل الى ثلاث ساعات او أكثر في اليوم الواحد وهي فترة كافية لمراجعة الطلاب لبعض المواد الدراسية المهمة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء، وهذا يدل على ان الطلاب يبحثون عن احتياجاتهم التعليمية والتدريبية، ويعتبرون ان اليوتيوب هو الموقع الافضل بالنسبة لهم من المواقع الاخرى كونه يوفر لهم متابعة الدروس بالصوت والصورة مع المدرس.

٥. هل تستطيع الاستغناء عن الدروس التعليمية على موقع اليوتيوب كونك قد تجاوزتها اثناء عملية الشرح من قبل مدرس المادة:

جدول (٦) يبين مدى اعتماد الطلاب على توضيح المواد العلمية على موقع اليوتيوب

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
أستطيع نوعاً ما	٤٠	٢٠٪
لا أستطيع	٥٧	٢٨,٥٪
لا أستطيع أبداً	١٠٣	٥١,٥٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (٦) ان (٤٠) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (٢٠٪) يستطيعون نوعاً ما الاستغناء عن موقع اليوتيوب التعليمي وتغطية مضامينه من خلال شرح المدرس للمادة داخل القاعة الدراسية، وعدم حاجتهم اليه، بينما (٥٧) مبحوثاً ونسبة (٢٨,٥٪) لا يستطيعون الاستغناء عن مضامين اليوتيوب التعليمية وحاجتهم اليه، ويفضلون متابعة مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب، بينما (١٠٣) ونسبة (٥١,٥) مبحوثاً ومبحوثة لا يستطيعون ابداً الاستغناء عن متابعة القنوات التعليمية، وكان الوسط الحسابي (١,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٩١). ومن الجدول اعلاه يتبين ان الطلاب لا يستغنون عن اليوتيوب ابداً ويعتبرونه عامل مهم من عوامل النجاح كونه يغطي جميع مفردات المواد والدروس العلمية من خلال مضامينه التفصيلية، كما يعدونه عامل مساعد للتدريب والتحليل العلمي في الدروس التطبيقية.

٦. سبب استخدام الطلاب لمواقع اليوتيوب التعليمية:

جدول (٧) سبب استخدام الطلاب لمواقع اليوتيوب التعليمي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
زيادة المعلومات	٥٨	٢٩٪
استيعاب الدروس غير المفهومة	٦٦	٣٣٪
تعويض ما فاتني بالدرس	٧٦	٣٧٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٧) ان (٥٨) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (٢٩٪) يستخدمون موقع اليوتيوب لزيادة معلوماتهم المهارية والمعرفية، فيما (٦٦) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (٣٣٪) يستخدمون اليوتيوب لاكتساب معارف جديدة لم يتم التطرق اليها في القاعات الدراسية، فيما اشار (٧٦) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (٣٧٪) يستخدمون مقاطع اليوتيوب لتعويض ما فاتهم من معلومات اثناء الدرس، وكان الوسط الحسابي (٢,٠٥) والانحراف المعياري (١,٠٥١) وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بأن الطلاب يفضلون متابعة قنوات اليوتيوب لتعويض ما فاتهم من سلسلة الدروس التي تتطلب اختبارات وتطبيقات مخبرية كالكيمياء والفيزياء والاحياء، فضلاً عن استنزاف العام الدراسي بالاعطال والمناسبات او تكليف مدرس اخر لا يحمل اختصاص دقيق، مثلاً يكلف مدرس الفيزياء بتدريس مادة الرياضيات وبالعكس، او مدرس الاحياء يكلف بتدريس الكيمياء وبالعكس، والتربية

الاسلامية بتدريس اللغة العربية وبالعكس، وهذا يحدث في بعض المدارس نتيجة النقص الحاصل في اعداد المدرسين وغياب التوظيف نتيجة عدم وجود التخصيصات المالية، او عدم وجود تخطيط قائم على توظيف هذه المواقع التعليمية، مما يؤدي الى عدم قدرة الوزارة على فتح باب التعينات لسد الشواغر في المدارس، وهذا بدوره يؤدي الى توجه الطلاب للقنوات التعليمية عبر اليوتيوب.

٧. ما نوع الدروس التي يلجأ الطلاب لاستخدام موقع اليوتيوب أكثر من غيرها لتعزيز قدراتهم المعرفية والمهارية:

جدول (٨) نوع الدروس التي يلجأ اليها الطلاب أكثر من غيرها لتعزيز القدرات المعرفية والمهارية

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
٥٪	١٠	الدروس النظرية
٣١٪	٦٢	اللغات
٦٤٪	١٢٨	الدروس التطبيقية
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٨) ان (١٠) مبحوثين ومبحوثات وبنسبة (٥٪) يفضلون استخدام الدروس النظرية التعليمية عبر اليوتيوب كالتربية الاسلامية والادب والشعر وغيرها، بينما (٦٢) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٣١٪) يفضلون متابعة دروس اللغات عبر القنوات التعليمية كاللغة الانكليزية او العربية او الفرنسية وغيرها من اللغات الاخرى التي تتطلب متابعة دقيقة من الطالب، بينما (١٢٨) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٦٤٪) يفضلون متابعة الدروس العلمية التطبيقية عبر القنوات التعليمية، وكان الوسط الحسابي (١،٨٣) والانحراف المعياري (٩٨٨). وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بأن اليوتيوب هو احد مواقع التواصل الاجتماعي وابرزها، اذ هو منصة رقمية متفرع من شركة غوغل يحتوي على مكتبة كبيرة تضم فيديوهات سمعية وبصرية متعددة تمكن الطلاب كمستخدمين للتحميل منه بسهولة ويسر والتفاعل من المحتوى، لذا فأغالبية افراد العينة يفضلون استخدام الدروس العلمية التطبيقية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء والتي تتطلب متابعة من الطالب لأنها مواد مترابطة وذات صلة بعضها ببعض، واي خلل يصيب اشباع الطلاب لاحتياجاتهم المعرفية في قاعات الدروس مهما كانت ظروفه ومسباته سيؤثر بشكل مباشر على فاعلية الطلاب، فيتم معالجة النقص المعرفي بالتوجه نحو الوسائل الاخرى المعززة لهذه المهارات ومنها القنوات التعليمية عبر اليوتيوب لتعويضها، لتنمية جوانب الاداء وقدرات الطلاب على تطوير المهارات العلمية والعملية، ومنحهم فرص اخرى لتحقيق اهدافهم التعليمية وخلق اليات متعددة للتفاعل مع المحتوى العلمي المعروض بواسطة اليوتيوب.

٨. ما هي المبررات التي دعتك الى استخدام موقع اليوتيوب لمتابعة الدروس التي قد اطلعت عليها رغم شرحها من قبل المدرس في قاعة الدروس:

جدول (٩) المبررات التي دعت الطلاب الى استخدام موقع اليوتيوب رغم شرحها من قبل المدرس في قاعة الدروس

النسبة المئوية	العدد	الإجابات
٣٦٪	٧٢	تعقيد المادة وصعوبتها
٢٩٪	٥٨	عدم الانتباه على الدرس
٣٥٪	٧٠	عدم فهم المادة من قبل المدرس
١٠٠٪	٢٠٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٩) ان (٧٢) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٣٦٪) دعتهم الحاجة الى استخدام موقع اليوتيوب على الرغم من شرحها من قبل مدرس المادة هو تعقيد المادة وصعوبتها، مما يضطر الطلاب الى استخدام موقع اليوتيوب للتعليمي للتعرف اكثر عن تلك المواد وشرحها بشكل افضل من المدرس في غرفة الصف، بينما (٥٨) مبحوثا ومبحوثة وبنسبة (٢٩٪) يبررون استخدام القنوات التعليمية اليوتيوب بسبب عدم انتباههم على المدرس اثناء شرح المادة وعدم التركيز معه، الامر الذي يؤدي الى تشتت ذهن الطالب وفقدان

سلسلة خطوات المادة المراد شرحها، بينما (٧٠) مبحثاً ومبحثه ونسبة (٣٥٪) يبررون استخدامهم لموقع اليوتيوب هو عدم فهم المادة من قبل المدرس، وكان الوسط الحسابي (١,٦٣) والانحراف المعياري (٠,٦٩١) وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بأن اغلب افراد العينة يبررون استخدام القنوات التعليمية لسببين: الاول هي صعوبة المادة العلمية من قبل مديرية المناهج التابعة لوزارة التربية، وعدم وجود الوقت الكافي لتبسيطها من خلال الشرح المعق ومشاركة الطلاب في النشاط الصفي، نتيجة التوسع الحاصل في اعداد السكان وزيادة اعداد الطلاب مما تضطر بعض المديرية الى التوسع على حساب البنية الواحدة بأكثر من مدرسة فيصبح الدوام ثنائياً واحيناً ثلاثياً، فضلاً عن عدم توفر ملاك تدريسي متكامل والضغط الكبير على الموجود منهم، واكتظاظ الصفوف بالطلاب نتيجة الزيادة العددية وقلة الملاك التربوي، اما السبب الثاني هو عدم وجود ملاكات تربوية كفؤة ذات خبرة طويلة في مجال التدريس لان اغلهم احيل الى التقاعد والموجود منهم الان البعض منهم تنقصه الكفاءة وقلة التدريب والقدرة على توصيل المادة الى الطلاب وتفاعلهم معه، مما حدا بالطلاب الى استخدام القنوات التعليمية لسد النقص الحاصل لديهم.

٩. هل ان استخدام موقع اليوتيوب التعليمي قد منح الطلاب فرص جديدة للتعلم قد طورت مستواهم العلمي وهيئة فرص أفضل للنجاح:

جدول (١٠) يبين ان استخدام موقع اليوتيوب قد منح الطلاب فرص جديدة للتعلم طورت مستواهم العلمي وهيئة فرص

أفضل للنجاح

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
لا	٣٠	١٥٪
الى حد ما	٦٢	٣١٪
نعم	١٠٨	٥٤٪
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (١٠) ان (٣٠) مبحثاً ومبحثه ونسبة (١٥٪) بينوا ان استخدام موقع اليوتيوب لم يمنحهم فرص جديدة للتعلم ولم تكن لديهم الرغبة بمتابعة القنوات التعليمية ربما لعدم ثقتهم بتلك القنوات وتعددتها ولا بطريقة شرح المواد العلمية، بينما (٦٢) مبحثاً ومبحثه ونسبة (٣١٪) اشاروا بانه الى حد ما قد طورت قنوات اليوتيوب مهاراتهم ومنحتهم فرص جديدة للتعلم وهذا سببه ان ليس لديهم الوقت الكافي لمتابعة مضامين القنوات التعليمية، وانشغالهم بمتابعة واجباتهم من المصادر التقليدية الاخرى كالمدراس والمعاهد الاهلية، بينما (١٠٨) مبحثاً ومبحثه ونسبة (٥٤٪) بينوا ان القنوات التعليمية بواسطة اليوتيوب قد منحتهم فرص جديدة للتعلم وطورت من مستواهم العلمي وهيئة فرص نجاح افضل لهم، وكان الوسط الحسابي (١,٩٧) وانحراف معياري (٨٣٥)، وهنا نستنتج من الجدول اعلاه بأن المرحلة العمرية من طلاب الاعدادية هي فئة متميزة واعية تمتاز بمجموعة من الخصائص والسمات السيكولوجية والاجتماعية، وتمتاز ايضا بخصوصية الطالب وحاجاته ورغباته من اجل التفاعل والتواصل مع البيئة التربوية، وان اغلب افراد العينة يعتمدون بشكل او باخر على القنوات التعليمية لزيادة التفاعل مع تلك البيئة الافتراضية وتعزيز مهاراتهم المعرفية وتطوير قدراتهم العلمية من خلال قنوات اليوتيوب ومضامينه واعتمادهم عليه بالشرح وحلول التمارين واجراء التجارب المختبرية، كون استخدام تقنية اليوتيوب التعليمية بين الكلمات والمقاطع والصور، مما يؤدي الى بناء الارتباطات الاستدلالية للطلاب، وتكوين نماذج وصور ذهنية للمهارات والقدرات الحياتية تكون اكثر فائدة مستقبلاً.

نتائج الدراسة:

١. بينت نتائج الدراسة ان (١١٤) مبحثاً ونسبة (٦٥٪) هم من الذكور، في حين (٨٦) مبحثه ونسبة (٤٣٪) من الاناث.

٢. أشارت الدراسة ان (١٣٤) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٦٧٪) يستخدمون القنوات التعليمية عبر موقع اليوتيوب بدرجة كبيرة .
٣. أشارت الدراسة أن (١٣٠) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٦٥٪) يفضلون متابعة القنوات التعليمية عبر اليوتيوب ليلاً.
٤. أشارت الدراسة أن (١١٦) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٥٨٪) يتابعون القنوات التعليمية بثلاث ساعات او اكثر في اليوم.
٥. أشارت الدراسة ان (١٠٣) وبنسبة (٥١,٥) مبحثاً ومبحثه لا يستطيعون الاستغناء عن اليوتيوب ابدا ويعتبرونه عامل مهم من عوامل النجاح والتفوق.
٦. اشارت الدراسة ان (٧٦) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٣٧٪) يستخدمون مقاطع اليوتيوب لتعويض ما فاتهم من معلومات اثناء الدرس
٧. اشارت الدراسة ان (١٢٨) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٦٤٪) يفضلون متابعة الدروس العلمية التطبيقية عبر القنوات التعليمية.
٨. اشارت الدراسة ان (٧٠) مبحثاً ومبحثه وبنسبة (٣٥٪) يبررون استخدامهم لموقع اليوتيوب هو عدم فهم المادة من قبل المدرس اثناء الشرح داخل غرفة الصف.

المقترحات:

١. تدريب الملاكات التدريسية القائمين على تدريس المواد الدراسية في الصف وخاصة العلمية منها وتوظيف استخدام القنوات التعليمية من قبل الطلاب من اجل زيادة مهاراتهم وتوظيفها في خدمة العملية التربوية.
٢. العمل على توعية الطلاب لاختيار القنوات ذات المحتوى العلمي الامن والابتعاد عن القنوات التعليمية ذات المحتوى الضعيف التي تشتت افكار الطلاب.
٣. التنسيق بين وزارتي التربية والاتصالات على دعم فئة المتعلمين خارج اسوار المؤسسات الرسمية بواسطة فتح قنوات تعليمية رسمية تشرف عليها وزارة التربية وتكون هذه القنوات مزودة بكافة الوسائل التعليمية ومدرسين كفؤين في التخصصات العلمية التطبيقية كالفيزياء والرياضيات والاحياء واللغات وغيرها من المقررات الاخرى. وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ومحدداتها وإجراءاتها فقد كانت توصيات الدراسة على النحو الآتي:
١. ضرورة توفير مختلف الوسائل التعليمية والمختبرات التي لها علاقة بتحليل وفهم المواد العلمية التجريبية في المراحل الدراسية عامة والصفوف المنتهية خاصة، لتعزيز الافكار وتنمية المهارات وترسيخ القدرات والاتجاهات بحيث تجعل المدرسة من الطالب مكتفياً علمياً ومؤهل للمرحلة اللاحقة.
٢. العمل على تطوير التكنولوجيا الافتراضية والاستفادة منها في تعزيز عملية التعلم بطريقة امنه والسيطرة على القنوات التي تبث مقاطع فيديو تفتقد الى المصداقية في عملية التعلم.
٣. الحرص على ادخال الملاكات التربوية ذات التخصصات العلمية بدورات تدريبية تحت اشراف مدرسين اكفاء بشكل دوري لمواكبة التطورات والتغيرات التي تطرأ في العلوم الطبيعية.
٤. ضرورة ان يمتلك كل معلم او مدرس قناة تعليمية على موقع اليوتيوب ليبحث من خلالها الدروس العملية خارج اسوار المدرسة ليسهل للطلاب من متابعة خطوات الدراسة وفتح باب المناقشة بين الاستاذ وطلابه بكل حرية.

الهوامش:

- (١) خالد المقدادي، (٢٠١١)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، دار النفاثس، الأردن، ص ٤٣.
- (2) Hammond. T. C. & lee. J. K. (2012). Editorial: Digital Video and Social Studies. Contemporary issues in Technology and Teacher Education. Pp. 124.
- (٣) حصة بنت عبد الكريم الزيد، اثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال الدعوة، "موقع اليوتيوب نموذجاً"، دراسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٦٦، ص ٢٥٨.
- (٤) سالم احمد محمد، وسائل تكنولوجيا التعليم، د. ط، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٠، ص ٨٥.
- (٥) عبد الحميد محمد، (٢٠٠٦)، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص ٢٦.
- (٦) رانيا سالم ابو بكر سالم بلجون، (١٤٢٩) فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية واثار ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، ص ٣٠.
- (٧) شوقي محمود حساني، (٢٠٠٨)، تقنيات وتكنولوجيا التعليم، ط٢، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص ٩٦.
- (٨) مدحت محمد ابو النصر، (٢٠٠٩)، مهارات الاتصال الفعال مع الاخرين (المجلد ١)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ١٠٠.
- (9) Wantz, M. (2011). Social Media, The Classroom And The First Amendment, A Guide For Middle School and High School Teachers, published by the First Amendment Center & John S. & James L. knight foundation. New York, USA, pp. 23.
- (١٠) أسما عيل الغريب، المقررات الإلكترونية: تصميمها - إنتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦١.
- (١١) wikipedia.org/wik - موسوعة الكترونية تابعة لشركة غوغل ٢٠٢٢/٩/١٥، الساعة ١١:٠٠ صباحاً
- (١٢) عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣، ص ١٣٤.
- (١٣) احمد السيد عليوة، دور بعض الوسائط الاتصالية بالانترنت في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة، اطروحة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢، ص ١٣٦)
- (١٤) حسين شفيق، الاعلام الجديد، الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط١ القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٢١٣.
- (١٥) زين العابدين عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر ٥ - ٦ سنوات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تشرين، اللاذقية، الجمهورية العربية السورية، ص ٦٨.
- (١٦) أكرم عبدالقادر فراونة (٢٠١٢) فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة: غزة: كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس - تكنولوجيا التعليم، ص ٤٠.
- (١٧) حسنين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد، جديد نظريات الاعلام في البيئة الرقمية، القاهرة دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٤، ص ١٣٧.
- (١٨) حسنين شفيق، مصدر سابق، ص ١٣٨.
- (١٩) عبد الرزاق الدليبي، (٢٠١٦)، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٢٥٤.
- (20) Virkus, Sirje. (2008): Use of Web 2.0 technologies in LIS education: experiences at Tallinn University, Estonia, Electronic Library & Information Systems, Vol.(42) No3, pp. 262-274.
- (٢١) علي محمد المنصور (٢٠١٣)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال غير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الاداب والتربية، ص ٩٤.
- (٢٢) حسن محمود هثيبي، (٢٠١٥)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص ٨٧.
- (٢٣) علي محمد رحومة، (٢٠٠٨)، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، الكويت، ص ٧٥.
- (24) Sean P Hagerly. (2008). "An Examination of Uses and Graduations of YOUTUBE", at Tallinn University, Estonia, Electronic Library & Information Systems, Vol.(42) No.3, pp.45.
- (٢٥) جمال السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية، ط ٤، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، ٢٠٠٤، ص ٢٠.
- (٢٦) سالم أحمد محمد، وسائل وتكنولوجيا التعليم، د. ط، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٠، ص ٨٥.
- (٢٧) احلام فليح حسن العطيبي، أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الخاصة وعلوم التكنولوجيا، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٨، ص ٩-١١.
- (٢٨) سعيد عبد الغفور، (٢٠١٥)، أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا، رسالة ماجستير في التربية، غير منشورة، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الازهر، غزة- فلسطين، ص ٥٧.
- (٢٩) محمد الحيلة، اثر الاستخدام المتزلي للانترنت في التحليل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢، ص ١٦٩-١٥٠.
- (٣٠) عماد خالد مغير، (٢٠١٨). الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى، العدد (٧٦).

المصادر:

- أسماعيل بو شنافة، حسان بن شناف، (٢٠١٩)، استخدام الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب والاشباع المتحققة منه، مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح-ورقلة.
- احلام فليح حسن العطيات، (٢٠١٨)، أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم التربية الخاصة وعلوم التكنولوجيا، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.
- أسماعيل الغريب، المقررات الإلكترونية: تصميمها - إنتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها، علم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- أميره سعيد ال عبيد، (٢٠٢٢)، اثر استخدام تقنية اليوتيوب في تنمية مهارات النشاط الرياضي لطلاب المراحل المتوسطة، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (١٠)، العدد (١٠).
- أكرم عبدالقادر فراونة (٢٠١٢) فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة. غزة: كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس - تكنولوجيا التعليم.
- جمال السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية، ط ٤ مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، ٢٠٠٤.
- حسن محمود هثيبي، (٢٠١٥)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- حسني شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد، جديد نظريات الاعلام في البيئة الرقمية، القاهرة دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٤.
- حسين شفيق، الاعلام الجديد، الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، ط ١، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- حصنة بنت عبد الكريم الزيد، اثر استخدام الانترنت على الفتيات في مجال الدعوة، "موقع اليوتيوب نموذجا"، دراسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد ١٦٦.
- خالد المقدادي، (٢٠١١)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط ١، دار النفائس، الاردن.
- رانيا سالم ابو بكر سالم بلجون، (١٤٢٩) فعالية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية واثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الاول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس.
- زين العابدين عباس، أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تشرين، اللاذقية، الجمهورية العربية السورية.
- سالم احمد محمد، وسائل تكنولوجيا التعليم، د ط، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠١٠.
- سعيد عبد الغفور، (٢٠١٥)، أثر استخدام بعض الوسائط التعليمية المقترحة الشبكية العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا، رسالة ماجستير في التربية، غير منشورة، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، غزة- فلسطين.
- شوقي محمود حساني، (٢٠٠٨)، تقنيات وتكنولوجيا التعليم، ط ٢، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- عبد الحميد محمد، (٢٠٠٦)، منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق الدليبي، (٢٠١٦)، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣.
- عماد خالد مغير، (٢٠١٨). الدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى، العدد (٧٦).
- علي محمد المنصور (٢٠١٣)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال غير منشورة، الاكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.
- علي محمد رحومة، (٢٠٠٨)، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، الكويت.
- محمد الحيلة، اثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحليل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢، (٢).
- محمد السيد عليوة، دور بعض الوسائط الاتصالية بالانترنت في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
- محمود عبد الرحيم سلوم، (٢٠٢٠)، اثر المضامين الاعلامية على اليافعين المستخدمين لموقع اليوتيوب في العالم العربي- دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- مدحت محمد ابو النصر، (٢٠٠٩)، مهارات الاتصال الفعال مع الاخرين، (المجلد ١)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- نوال مخلوف، ليلى بو لفل، (٢٠٢٢)، مجالات استخدام الطالبات الجامعيات لمحتوى مواقع اليوتيوب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الاتصال، جامعة قلمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- موسوعة الكترونية تابعة لشركة غوغل ٢٠٢٢/٩/١٥، الساعة ١١:٠٠ صباحا wikipedia.org/wik

Resources:

- Ismail Boushenafa, Hassan Bin Shenaf, (2019), University Students' Use of YouTube and the Gratifications Achieved From It, a dissertation for a Master's Degree in Mass Communication and New Media, Department of Media and Communication Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Kasdi Merbah-Ouargla.
- Ahlam Falih Hassan Al-Atiyat, (2018), The Effect of Using YouTube on Teaching Correct English Pronunciation Skills to Kindergarten Children in Private Schools in the Capital Governorate of Amman, (unpublished master's thesis), Department of Special Education and Technology Sciences, Faculty of Educational Sciences, Middle East University.
- Ismail Al-Gharib, Electronic Courses: Design, Production, Publication, Application, and Evaluation, Ilm Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, 2009.
- Amira Saeed Al-Obaid, (2022), The Effect of Using YouTube Technology on Developing the Sports Activity Skills of Intermediate School Students, Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Faculty of Education, Sohag University, Volume (10), Issue (10). Akram Abdel Qader Farawneh (2012) The Effectiveness of Using Electronic Video Sites to Acquire Digital Image Design Skills among Female Students of the Faculty of Education at the Islamic University of Gaza. Gaza: Faculty of Education - Department of Curricula and Teaching Methods - Educational Technology.
- Jamal Al-Suwaidi, social media and Its Role in Future Transformations, 4th ed., Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 2004.
- Hassan Mahmud Hathimi (2015), Public Relations and Social Networks, Osama Publishing and Distribution House, Jordan. Hassanein Shafiq, Media Theories and Their Applications in New Media Studies, New Media Theories in the Digital Environment, Cairo, Fikr wa Fann Printing and Publishing House, 2014.
- Hussein Shafiq, New Media, Alternative Media: New Technology in the Post-Interactive Era, 1st ed., Cairo, Fikr wa Fann Printing, Publishing, and Distribution House, 2011.
- Hessa bint Abdul Karim Al-Zaid, The Impact of Internet Use on Girls in the Field of Dawah, "YouTube as a Model," A Field Study in the Bahrain Region, Islamic University Journal, Issue 166.
- Khaled Al-Maqdadi, (2011), The Social Networking Revolution, 1st ed., Dar Al-Nafayes, Jordan.
- Rania Salem Abu Bakr Salem Baljoun, (1429 AH), The Effectiveness of Using the Internet as an Educational Tool for Homework and its Impact on Developing Academic Achievement among First-Year Secondary School Female Students in Chemistry in the City of Mecca, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods. Zain Al-Abidin Abbas, The Effect of Using Educational Films on Developing Some Scientific Concepts among Kindergarten Children Aged 5-6 Years, (Unpublished Master's Thesis), Tishreen University, Lattakia, Syrian Arab Republic.
- Salem Ahmed Mohammed, Educational Technology Methods, 1st ed., Al-Rushd Library, Riyadh, 2010.
- Saeed Abdul Ghafour, (2015), The Effect of Using Some Suggested Educational Media from the World Wide Web on Achievement among Ninth Grade Students in Geography, Unpublished Master's Thesis in Education, Curriculum and Teaching Methods, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Shawky Mahmoud Hassani, (2008), Educational Technologies and Technology, 2nd ed., Arab Group for Training and Publishing, Cairo.
- Abdul Hamid Mohammed, (2006), The Online Learning System, Cairo, Alam Al-Kutub Publishing and Distribution.
- Abdul Razzaq Al-Dulaimi, (2016), Communication Theories in the Twenty-First Century, Al-Yazurdi Scientific Publishing and Distribution House, Jordan.
- Abdul Fattah Abdul Nabi, Communication Technology between Theory and Practice, Cairo: Dar Al-Fikr Arabic: Al-Arabi, 01993
- Imad Khaled Mugheer, (2018). Cognitive Motivation among Middle School Students, Diyala Journal, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, Issue (76).
- Ali Muhammad Al-Mansour (2013), The Impact of Social Networks on the Educated Audience, Unpublished Master's Thesis in Media and Communication, Arab Academy in Denmark, College of Arts and Education.
- Ali Muhammad Rahuma, (2008), Automated Sociology, World of Knowledge, Kuwait.
- Muhammad Al-Hila, The Effect of Home Internet Use on the Academic Performance of Its Users, Arab Journal of Education, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization 20, (2).
- Muhammad Al-Sayyid Aliwa, The Role of Some Internet Communication Media in Developing Political Awareness among University Youth, Unpublished PhD Thesis (Ain Shams University: Institute of Graduate Studies for Childhood, 2011). Mahmoud Abdel Rahim Salloum, (2020), The Impact of Media Content on Young People Using YouTube in the Arab World - A Survey Study, Unpublished Master's Thesis, Department of Media, Faculty of Media, Middle East University, Jordan.
- Medhat Mohamed Abu Al-Nasr, (2009), Effective Communication Skills with Others, (Volume 1), Cairo: Arab Group for Training and Publishing.
- Nawal Makhlof, Laila Bou Felfel, (2022), Areas of Use of YouTube Content by Female University Students, Master's Thesis in Sociology of Communication, University of Guelma, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology.
- Google Online Encyclopedia, September 15, 2022, 11:00 AM, wikipedia.org/wik.
- Hmmond. T. C.& lee. J. K. (2012). Editorial: Digital Video and Social Studies. Contemporary issues in Technology and Teacher Education.
- Wantz, M. (2011). Social Media, The Classroom and The First Amendment, A Guide for Middle School and High School Teachers, published by the First Amendment Center & John S. & James L. knight foundation. NewYork, USA.
- Virkus, Sirje. (2008): Use of Web 2.0 technologies in LIS education: experiences
- Sean P Hagerty. (2008). "An Examination of Uses and Graduations of YOUTUBE", at Tallinn University, Estonia, Electronic Library & Information Systems, Vol. (42) No.